على ملاقاة حبيبه صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق اي منازعة
النفس وميلها الى لقائه اما في حياته فظاهر واما بعد
وفاته فالى لقائه في الاخرة ومشاهدة ذاته او في
المنام رزقنا الله ذلك اذ كل حبيب اي محب يحب
لقا حبيبه اي محبوبه فعيل بالياء بمعنى اسم الفاعل
والمفعول وبعضهم المحبة الشوق الى المحبوب
بان يدعوه قلبه ونفسه دايما الى قربه ويحثه على لقائه
وعن معروف بن فيروز الكرخي نسبة الى كرخ بغداد
من المشايخ الكبار شيخ السلسلة استاذ السري السقطي
وكان ابن حنبل وابن معين يختلفان اليه وسيا لانه
ولم يكن في علم الظاهر مثلهما فيقال لهما مثلكما
يفعل ذلك فيقولان كيف نفعل اذا جانا امر لم نجده
في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال صلى
الله عليه وسلم سلوا الصالحين كان ابواه نصرانيين
فسلماه للمعلم طفلا فقال قل ثالث ثلاثة فيقول بل
هو اله واحد فضربه ضربا مبرحا فهرب واسلم وهو
من موالي علي بن موسى الرضى واسند الحديث
عن جمع وكان مجاب الدعوة وكراماته وفوايده
كثيرة وكان يهدي اليه طيبات الطعام فياكله
فقيل له ان اخاك بشرا الحافي لا ياكل فقال اخي قبضه
الورع وانا بسطتني المعرفة انما انا ضيف في دار مولاي
مهما اطعمني اكلت مات سنة مايتين وقيل احدى
ومايتين والدعا عند قبره مجاب يقال من قرأ
عنده مائة مرة قل هو الله احد وسال الله ما يريد
قضيت حاجته ومثله اذا وقف الزاير بين قبرين
[illegible] بالقراءة ويقرأ قل هو الله احد
[illegible] وبعد [illegible] فيستجاب له [illegible]
[illegible] مشاهدة الصفات [illegible]
[illegible] مشاهدة اسرار الصفا[illegible]

وهي ما ينشا عنها من الاثار البديعة في بلوغ اي وصول
السول اي المسول فعيل بمعنى مفعول كخبر بمعنى مخبور والاكل
بمعنى ماكول ولو بمشاهدة الرسول المحبوب الذي ارسلم
الى محبه ولهذا كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا اشتد بهم
الشوق الى الحق وازعجهم لواعج آلام فوادهم فالف قفين
بجيم اي الحرارات الحاصلة بسبب المحبة لله سبحانه قصدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشفعوا
بمشاهدته من الم هذه الحرارات وتلذذوا بالجلوس معه
والنظر اليه وان لم يجدوا فيه النظر لمهابته والتبرك به
صلى الله عليه وسلم لانه رسول محبوبهم فبلغوا المسول
بمشاهدته وعن عبدة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
ودال مهملة قال البرهان الحلبي لا اعرفها وفي الصحابة
اباها ليس صحابيا ولا من كبار التابعين بل من اوساطهم بنت
خالد بن معدان بفتح فسكون الكلاعي الحمصي ابي عبد الله
عابد ثقة روى له الستة ذكر انه لقي سبعين صحابيا وكان
يسبح كل يوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرا به مات
سنة ثلاث او اربع ومائة انها قالت ما كان خالد تحيف ابا
ياوي الى الفراش اذا اراد النوم ليلة وصفت هذا الوقت
لان المرء يتذكر فيه من يهواه غالبا كما قيل
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع
الا وهو يذكر من شوقه اي بعض شوقه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم استثنا من اعم الاحوال
اي لم يكن له غير هذه الحال والمراد انه يذكر اسبابا كثيرة تحمله
على الميل اليه ويذكر ما به من الالم والمشقة الحاصلة بفقده عنه
وعدم ملاقاته صلى الله عليه وسلم والى اصحابه اي
المصطفى او خالد لانه لقي سبعين من المهاجرين والانصار
يسميهم اي بان يعدهم باسمائهم ويقول هم اصلي اي حسبي
عند الكسائي او ابا عند ثعلب والمعنى هم اصلي الذي اعتمد عليه
[illegible] اباي الذي افتخر بهم [illegible]
الذي اتكلم به في بيان مرادي [illegible]
بهم في دفع المضار [illegible] الفصل [illegible] عند الكسائي [illegible] عند
ثعلب واليهم [illegible] لا الى غيرهم [illegible] بفتح فكسر يميل قلبي [illegible]
شوقا اليهم [illegible]

Copyright © King Saud University